



المجلة العلمية للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية

للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية

توصيات المؤتمرات والندوات :

■ توصيات الندوة الدولية الثانية
لاقتصاديات الموارد الطبيعية المتجددة
والحفاظة عليها .. المنعقدة في مدينة
الرياض خلال الفترة من ١٦ - ١٩ من
شعبان ١٤٢١هـ.

■ البيان الختامي للمؤتمر العربي لتقنية
المعلومات ٢٠٠٠ جامعة الزرقاء الأهلية
- الأردن (المنعقد في المملكة الأردنية
الهاشمية خلال الفترة من ٣١ أكتوبر
إلى ٢ نوفمبر ٢٠٠٠م).

البحوث :

■ بعض العوامل المؤثرة في استقطاب الطلبة ..

د. حسين أحمد الريماوي
كلية الآداب بجامعة الإسراء الأهلية، عمان

دراسة تحليلية مقارنة لعدد الطلبة المسجلين في الجامعات الأهلية

■ التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين ..

د. صالح محمد الصغير
جامعة الملك سعود - الرياض

دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة
الملك سعود بالرياض ..

■ الخصائص النفسية لتعاطي المخدرات

د. رشيد مسيلي
فريدة ظايب

■ طرق العلاج النفسي المستخدمة من قبل

د. محمد جعفر جمل الليل
كلية التربية - جامعة أم القرى

الأطباء النفسيين بالمملكة العربية السعودية

■ فعالية برنامج إرشادي مقترح لأمهات الأطفال المتخلفين

د. أميرة طه يحش
كلية التربية - جامعة أم القرى

عقلياً في تنمية السلوك التكيفي لأطفالهن .

■ المسؤولية عن الأضرار البيئية ..

أ.د. محمد محمود السرياني
قسم الجغرافيا - جامعة أم القرى

دراسة مقارنة بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية

■ واقع ثقافة معلم المرحلة المتوسطة بالمدينة

د. علي بن ناوي قلميان
جامعة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة

للنورة "دراسة استطلاعية" .

■ تأثير تغيير صيغ الفعل في اللغة العربية على

د. ناصر بن صالح القاضي
جامعة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة

تعلم نظيراتها في اللغة الإنجليزية .

■ تجارب ابن الهيثم عن الخداع البصري :

د. عمر خليفة ود. حسن متاع
جامعة البحرين

اكتشاف جديد في تاريخ علم النفس التجريبي .

■ المناظرة اللغوية بين اللغويين من المدرسة

د. موسى محمد صالح الحبيب
كلية التربية - جامعة أم القرى

البنوية واللغويين من المدرسة التحويلية

داخل العدد :

- ملخصات بعض الرسائل الجامعية .
- مراجعات الكتب التخصصية .

ردمك : 9293 - 1319 ISSN

المجلد الثالث عشر - العدد الأول - شوال ١٤٢١هـ - يناير ٢٠٠١م



٣٠٠٠٠٤١

مطابع جامعة أم القرى - مكة المكرمة



٣٠٠٠٠٤١-٢

التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين

دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين

في جامعة الملك سعود بالرياض

د. صالح بن محمد الصغير

د. صالح بن محمد الصغير
- أستاذ مشارك بقسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- حاصل على الدكتوراه من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٥ م.
- له أربعة بحوث منشورة في دوريات محكمة.
- يعمل عضواً باللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وعضواً في الجمعية الاجتماعية الأمريكية، وجمعية البيئة السعودية.



جامعة الملك سعود
للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية

التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين

دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين
في جامعة الملك سعود بالرياض

د. صالح بن محمد الصغير

أستاذ مشارك ، قسم الدراسات الاجتماعية
كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض
المملكة العربية السعودية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ، ومستوى تكيفهم الاجتماعي هنا في المجتمع السعودي . وتتعلق هذه الدراسة من افتراض أن هذه الخصائص للطلاب تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلباً وإيجاباً . وتحت هذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين هذه الخصائص أو المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة ممثلة للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ، قوامها ٩٨ طالباً ، وذلك من خلال استبانة خاصة صممت لهذا الغرض . وتشير نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل حيث تصدر متغير درجة الإلمام باللغة العربية هذه العوامل في الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي ، تليه درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، يلي ذلك الحالة المالية ، فمتغير مستوى التحصيل الدراسي، يلي ذلك العمر ، ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب بالمملكة، يلي ذلك متغير درجة المشاركة في الأنشطة اللاصفية ، ثم متغير عدد الأصدقاء السعوديين، فالعلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين كانت علاقة ذات دلالة إحصائية ، وإن تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التكيف الاجتماعي) ، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين يتباين تبعاً للحالة الزوجية ، حيث لوحظ أن غير المتزوجين كانوا أكثر تكيفاً من المتزوجين ، كما حددت هذه الدراسة أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب الوافدين ، وأخيراً حاولت هذه الدراسة تفسير «الميكانيزمات» التي تؤثر من خلالها هذه العوامل في مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين .

DETERMINANTS OF SOCIAL ADJUSTMENT AMONG KING SAUD UNIVERSITY'S INTERNATIONAL STUDENTS IN RIYADH, SAUDI ARABIA

Saleh M. Alsoghair

Associate professor, Dep. of Social studies,
King Saud University

Abstract

The major objective of this study is to examine the effects of selected variables on international students' social adjustment level. A randomized sample of 98 international students from King Saud University was selected and a questionnaire was constructed and a structural interview was conducted with each respondent.

The findings revealed that degree of proficiency of Arabic language was the most important predictor of social adjustment level, followed by level of knowledge of norms and values of Saudi society, relationship with staff and administratves, financial status, academic performance, age length of stay in Saudi Arabia, level of participation in extracurricular activities, and numbers of Saudis friends, The effects of these variables were observed to be statistically significant and directionally consistent with the stated research hypotheses. The findings also revealed that non-married students achieve higher level of social adjustment than married students. Finally, a number of recommendations, implications and suggestions are presented.

المقدمة

الاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي قد تؤثر على سيرهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، وقد تؤدي بعضهم إلى عدم مواصلة الدراسة والرجوع إلى بلادهم ، أو عدم الاستفادة العلمية المتوقعة منهم.

ومن هنا كانت الحاجة إلى هذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، وكذلك التعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والأكاديمية المصاحبة لرحلتهم العلمية.

أهمية البحث

أولى الاجتماعيين والتربويين اهتماماً جاداً لدراسة ظاهرة التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المغتربين باعتبارها مشكلة مهمة تمثل مصدر إهدار في القوى البشرية والمالية، واهتموا كذلك بدراسة العوامل المؤثرة على مستوى تكيفهم الاجتماعي رغبة في توفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدموا من أجلها.

من هنا برزت أهمية هذا البحث الذي يحاول فيه الباحث التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود بالرياض وأهم العوامل المؤثرة فيه، وكذلك التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والأكاديمية التي قد تواجههم؛ لذا جاءت أهمية هذا البحث لسد هذا النقص؛ ولما ثبت أيضاً من وجود علاقة قوية بين المتغيرات الاجتماعية والتكيف لدى الطلاب الوافدين؛ حيث من المؤمل أن تساعد نتائج هذا البحث على تحديد أفضل الطرق والوسائل التي تزيد من قدرة التفاعل الإيجابي للطلاب، وبالتالي على تحسين مستويات تكيفهم الاجتماعي مما يترك أثره الإيجابي على زيادة تحصيلهم العلمي ، وتقادي الكثير من الإهدار المادي والتربوي الناجم عن ذلك.

أهداف البحث

يهتم هذا البحث - بصفة عامة - بإلقاء الضوء على الجانب الاجتماعي من الابتعاث، ويهدف بالتحديد إلى

مخلوق اجتماعي. أُعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة، وما

الإنسان

تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية. وتسمى مثل هذه الاستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الاجتماعي. وأكبر عمليات التكيف الاجتماعي وأشدّها حدّة وتأثيراً على حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي بالتالي إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم وقضايا العرف الاجتماعي وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها.

والطلاب الوافدين عندما يغادر بلاده لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي فإنه بذلك ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، ويتعرض لعدد من المشكلات والضغوط الاجتماعية التي تحتم عليه التكيف معها لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد؛ لتحقيق الاستفادة إنسانياً بالتعرف على مجتمع مختلف وتحقيق الاستفادة علمياً في رحلته العلمية التي حفزته إلى الغربة.

لقد أثارت الظواهر الاجتماعية والنفسية، الإيجابية والسلبية، للرحلة العلمية للطلاب المغترب، اهتمام كثير من علماء الاجتماع والمهتمين بقضايا الاتصال الحضاري. وأصبح الطالب المغترب مصدراً من مصادر المعرفة في هذا المجال: تدرس مشكلاته الاجتماعية والأكاديمية، وتحلل أساليب تكيفه مع مجتمع الدراسة ، وتقاس ردود فعله تجاه المكونات الثقافية لهذا المجتمع، كما أثارت حياة الطالب المغترب اهتمام المؤسسات التعليمية المهمة بتعليمه اهتماماً كبيراً؛ رغبة منها في تيسير حياته في مجتمع الدراسة ، وتوفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدم من أجلها.

وتستقطب المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية الكثير من الطلاب الوافدين من دول العالم المختلفة، وقد بلغ عددهم للعام الدراسي ١٤١٩ - ١٤٢٠هـ ١٩٨٣ طالباً (المصدر: إدارة المعلومات - وزارة التعليم العالي) . ويعيش هؤلاء الطلاب بعض المشكلات

ويهتم المختصون في مجال علم الاجتماع بدراسة العوامل التي تساعد على رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المغتربين. والواقع أن العوامل المؤدية للتكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين كثيرة. وقد قام عدد من الباحثين بدراسات علمية بغرض تحديد هذه العوامل، وسيوضح هذا بالتفصيل في العرض اللاحق الذي سنورده.

قامت الباحثة فروستات Frostat - 1981م، بمحاولة لاستقصاء الأسباب الكامنة وراء مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية، ومحاولة اكتشاف العلاقة بين مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب الأجنبي ومدة الإقامة في الولايات المتحدة، وعمر الطالب، ومستواه التعليمي (طالب دراسات عليا أو طالب جامعي). وتقيد نتائج هذه الدراسة أن هذه العوامل هي الأكثر تأثيراً على حياة الطالب في المجتمع الجديد.

فالطلاب الذين كانت مدة إقامتهم قصيرة، والطلاب الأكبر سناً وطلاب الدراسات العليا كانت مشكلات تكيفهم أكثر وأشد حدة من مشكلات الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم طويلة والأصغر سناً، وطلاب البكالوريوس. وعلى الرغم من عدم توافر تفصيلات أكثر في هذه الدراسة عن الأسباب التي أدت إلى هذه الظواهر، فإن القضية الرئيسية هي إثبات العلاقة القوية بين هذه العوامل ومشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب.

وسلّطت دراسة "بايند" الضوء على مشكلات التكيف لدى بعض الطلاب من منطقة الشرق الأوسط الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استقصى الباحث المشكلات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب الأفغان والإيرانيين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية. وقد وجد الباحث أن من أهم الأسباب المؤثرة في تكيف هؤلاء الطلاب عدم توافر الفرصة لديهم لعمل علاقات مع الأمريكيين من مدرسين وطلبة وغيرهم (بايند Payind - 1988م).

وقد اهتمت بعض الدراسات حول الطلاب الأجانب - بصفة خاصة - بمحاولة معرفة مدى تأثير الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في بلد الدراسة. من هذه الدراسات دراسة قام بها (رمل Rempel)، تتبّع خلالها مجموعة من الطلاب الأجانب، ودرس أحاسيسهم ومشاعرهم وانطباعاتهم، وتمت الدراسة على فترتين من الزمن، قام الباحث في الفترة الأولى بجمع المعلومات عند قدوم الطلاب للولايات المتحدة الأمريكية، ثم قام في الفترة

تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

- ١ - التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود.
- ٢ - تحديد وتحليل المصاعب والمشكلات الاجتماعية والشخصية والدراسية التي يلاقيها الطلاب الوافدون في جامعة الملك سعود.
- ٣ - قياس مدى ارتباط التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين بالمتغيرات التالية:

العمر، الحالة الاجتماعية (متزوج أو أعزب)، مدة الإقامة في المملكة، درجة الإلمام باللغة العربية، الحالة المالية، درجة التحصيل الدراسي، عدد الأصدقاء من السعوديين، درجة المشاركة في الأنشطة اللاصفية، درجة الإلمام بعادات وتقاليد ونظم المجتمع السعودي، درجة علاقة الطالب الوافد بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس.

- تعريف المصطلحات:

الطالب الوافد: هو الطالب الذي سافر من بلاده وجاء إلى المملكة لتعلم اللغة العربية ومتابعة تعليمه.

التكيف الاجتماعي: ويقصد به الاستعداد والقدرة على التغيير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من تغييرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد: بأفراده، وعاداته، وتقاليد، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

الدراسات السابقة

اعتبر مفهوم التكيف الاجتماعي بصورة عامة متغيراً مركزياً في تراث ونظريات علم الاجتماع، ولقد تعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم وتأثيره على حياة الأفراد، وبصورة خاصة تلك التي تقع تحت مظلة نظرية الاغتراب. ويقوم البحث الحالي على اعتبار أن التكيف الاجتماعي ظاهرة نسبية تختلف من شخص إلى آخر ولكنها كما قال موريس Morris - 1960م: لا تعدو أن تكون ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية والاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الإنسان. والتكيف مهما تعدد أنواعه فهو محاولات للتعامل مع مواقف فعلية أو معتقدة لإشباع الحاجات الأساسية للفرد، وحفظ التوازن الاجتماعي للشخصية الإنسانية (لازاروس Lazarus - 1991م).

- ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين حالة الطلاب الاجتماعية وتكيفهم، فالطلاب المتزوجون كانوا أقل تكيفاً من الطلاب غير المتزوجين.

- ثبت وجود درجة ارتباط ذات دلالة بين درجة التحصيل الدراسي (العلمي) للطلاب وتكيفهم، فالطلاب ذوو التحصيل العلمي العالي كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت درجة تحصيلهم العلمي منخفضة.

- ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين درجة إلمام الطلاب باللغة الإنجليزية وتكيفهم، فالطلاب الذين كانوا يجيدون اللغة الإنجليزية كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين لم يجيدوها.

- ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين الحالة المالية للطلاب، وتكيفهم للحياة في الولايات المتحدة، فالطلاب الذين كانت حالتهم المالية جيدة كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت حالتهم المالية رديئة.

- ثبت وجود ارتباط كبير بين تكيف الطلاب للحياة في الولايات المتحدة وعدد أصدقائهم من الأمريكيين، فالطلاب الذين لديهم عدد أكبر من الأصدقاء الأمريكيين كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين لديهم عدد قليل أو ليس لديهم أصدقاء من الأمريكيين.

- ثبت وجود علاقة عالية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية داخل الجامعة وتكيفهم، فالطلاب الذين يشاركون في هذه الأنشطة أكثر من الطلاب الذين لا يشاركون.

- ثبت وجود علاقة بين درجة إلمام الطلاب بعادات وتقاليده ونظم المجتمع الأمريكي وتكيفهم، فالطلاب الذين كان إلمامهم قليلاً أو محدوداً بعادات وتقاليده ونظم المجتمع الأمريكي كانوا أقل تكيفاً من الطلاب الذين كان إلمامهم بهذه الأشياء عالياً (تايلور Taylor-1998م).

فرضيات البحث:

في ضوء ما جاء في الدراسات السابقة، وتوافقاً مع أهداف البحث ومشكلته، فسوف يحاول هذا البحث اختبار الفرضيات التالية:

- ١ - يوجد ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين.
- ٢ - يؤدي اختلاف الحالة الاجتماعية إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الوافدين في مستوى تكيفهم الاجتماعي.

الثانية بجمع المعلومات بعد عدة أشهر من قدومهم. وعند مقارنة أحاسيس الطلاب، ومشاعرهم، وانطباعاتهم في الفترتين، تبين أن عدد المشكلات التي يتعرض لها الطلاب قد خفّت مع ازدياد الفترة الزمنية التي قضاها الطلاب في مكان الدراسة (الولايات المتحدة الأمريكية)، كما أن التكيف قد تحسّن بمرور الزمن (Rempel -1994م). وتوافقاً مع هذه النتيجة فقد وجد عبد اللطيف أن للفترة الزمنية التي يعيشها الطالب أثراً كبيراً في تخفيف مشكلات تكيفه، فكلما ازدادت الفترة الزمنية خفّت المشكلات وتحسّن التكيف، وفي المقابل كلما قصرت الفترة الزمنية كثرت المشكلات وصعب التكيف (عبد اللطيف Abdullatif-1992م).

ومن جهة أخرى ركزت دراسات عديدة على تكيف الطالب الجامعي وارتباط ذلك التكيف بعلاقة الطلاب بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وإلى هذا المعنى أشار (نيومان ونيومان Newman & Newman-1978م) بأن لأعضاء هيئة التدريس، وعميد شؤون الطلاب، وبعض الإداريين في الجامعة مثل المرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن، أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، والحد من مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب. فقد أوضحنا أن مقدار التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب من قبل الجامعة يتعلق بشكل مباشر بمقدار التفاعل بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس. فعندما يقل مقدار التفاعل بين الجانبين فإن مشكلات التكيف لدى الطلاب تكون أكثر وأشدّ حدّة. وقد دعمت نتائج العديد من الدراسات هذه النتيجة وهي أنه كلما زاد التفاعل بين الطالب والأستاذ الجامعي زاد تكيف الطالب ورضاه عن الحياة الجامعية (لمبوردي Lembord -1993، عطا -1993، الشناوي -1992م، الشناوي وعلي -1988م).

واهتمت دراسة حديثة لتايلور بإبراز العلاقة الوثيقة بين التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الأجانب وعدد من المتغيرات، حيث قام الباحث بجمع معلومات عن 326 طالباً واستقصى آراءهم عن مشكلات التكيف الأكاديمي والاجتماعي التي تعرضوا لها طيلة فترة دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد اشتملت الدراسة على نتائج أهمها الآتي:

- ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين عمر الطلاب وتكيفهم مع الحياة في الولايات المتحدة، فقد كان الطلاب الأصغر سناً أكثر تكيفاً من الطلاب الأكبر سناً.

نسبة الملحقين منهم بالبرامج المختلفة في معهد اللغة العربية ٦٠٪ والبقية في أقسام الجامعة المختلفة (المصدر: عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود).

وقد زوّدت عمادة القبول والتسجيل بالجامعة مشكورة الباحث بقائمة تحوي أسماء وجنسيات وتخصصات جميع الطلاب الوافدين بالجامعة، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من هذه القائمة قوامها ٢٥٪ وبذلك يبلغ عدد المبحوثين الذين تم اختيارهم والذين يمثلون العينة النهائية لهذه الدراسة ٩٨ مبحوثاً، وذلك لعدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية لجمع البيانات الميدانية من خلال إجراء المقابلة الشخصية مع جميع أفراد مجتمع البحث.

أداة البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة الشخصية من خلال أداة تتمثل في استبيان اشتمل على جزءين: حُصص الجزء الأول منه لقياس المتغيرات المستقلة، بينما حُصص الجزء الثاني لقياس المتغير التابع.

أولاً: المتغيرات المستقلة:

اشتملت هذه الدراسة على عشرة متغيرات مستقلة تمثل أهم المؤشرات والعوامل المؤثرة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين (محددات التكيف الاجتماعي)، وقد أشارت البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أهمية وضرورة الاهتمام بهذه العوامل، وما لها من تأثير في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين.

وقد تمّ قياس هذه المتغيرات المستقلة كالتالي:

- ١ - العمر، وقد تمّ قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عمره بالسنوات.
- ٢ - الحالة الاجتماعية من حيث إن المبحوث متزوج أو غير متزوج، وبما أن هذا المتغير مقيس على المستوى الاسمي وهو عبارة عن متغير ثنائي التصنيف، لذا تمّ تمثيله بواسطة (J-1) متغيرات صورية dummy variables، وكل متغير صوري (كل مجموعة) تأخذ الرقم (١) إذا كانت صفة هذه المجموعة هي الممثلة أو الظاهرة، والرقم (صفر) إذا كانت غير ممثلة أو غير ظاهرة. والمجموعة التي تأخذ الرقم صفر (غير المتزوجين) هي المجموعة المرجعية reference category.
- ٣ - مدة الإقامة بالمملكة، وقد تمّ قياس هذا المتغير

٣ - يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين مدة الإقامة بالمملكة ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين.

٤ - يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين درجة الإلمام باللغة العربية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين.

٥ - توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الحالة المالية للطلاب الوافدين ومستوى تكيفهم الاجتماعي.

٦ - هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة التحصيل الدراسي للطلاب الوافدين ومستوى تكيفهم الاجتماعي.

٧ - يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بازدياد عدد أصدقائهم من السعوديين.

٨ - يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بارتفاع مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية.

٩ - يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجة الإلمام بعادات وتقاليد ونظم المجتمع السعودي ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين.

١٠ - يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين علاقة الطلاب الوافدين بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس ومستوى تكيفهم الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تستهدف التعرف على طبيعة مستوى التكيف الاجتماعي لمجتمع الدراسة المتمثل في الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، وأهم المحددات والعوامل المؤثرة إيجاباً أو سلباً على مستوى تكيفهم الاجتماعي.

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وتمّ الحصول على البيانات الميدانية من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين بالاستعانة باستمارة مقابلة تمّ تصميمها للحصول على البيانات التي تتطلبها المشكلة البحثية تحت الدراسة.

عينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض للعام الجامعي ١٤١٩-١٤٢٠هـ والبالغ عددهم ٣٩٢ طالباً يمثلون أكثر من ٦٠ جنسية من قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وقد بلغت

الجديد الذي يعيش فيه الفرد: بأفراده، وعاداته وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقة الأفراد بعضهم ببعض. وقد تمّ قياس هذا المتغير من خلال استخدام مقياس التكيف الاجتماعي للطلاب (Student Social Adjustment Questionnaire) لـ (بيكر و سيريك Baker and Siryk - 1989م)، حيث قام الباحث بترجمة عباراته وصياغتها بلغة مناسبة وسهلة. ويتألف هذا المقياس من 20 عبارة صُممت لقياس مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، ويجب المبحوث عن كل عبارة منها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، وتحسب الدرجات بالترتيب 1، 2، 3، 4، 5 للعبارة الإيجابية، وبالعكس للعبارة السلبية، وكلما ارتفعت درجة المبحوث على هذا المقياس دلّت على ارتفاع درجة مستوى تكيفه الاجتماعي. وأشار الباحثان إلى أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيمة α في عدد من الدراسات التي استخدمت هذا المقياس ما بين 0,83 إلى 0,91، وكذلك أشارا إلى أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التلازمي (بيكر و سيريك Baker and Siryk - 1989م).

ثبات أداة البحث وصدقها:

لتحديد ثبات أداة البحث استخدمت طريقة إعادة الاختبار، فقد تمّ اختيار مبحوثين من الطلاب الوافدين بطريقة عشوائية يختلفون في مستوياتهم الدراسية وخلفياتهم الاجتماعية، وأعطوا الاستبانة للإجابة عن أسئلتها. وبعد أربعة عشر يوماً من الاختبار الأول أعطيت لهم الاستبانة نفسها مرة أخرى، وقد أدخلت البيانات في الحاسوب لاستخراج معاملات الثبات لمتغيرات البحث. ولاختلاف مستويات القياس لمتغيرات البحث، فقد روعي استخدام ما يلائم تلك المستويات، حيث استخدم معامل لامبدا λ للمتغيرات المقيسة على المستوى الاسمي، واستخدم معامل جاما γ للمتغيرات المقيسة على المستوى الترتيبي، كما استخدم معامل الارتباط للمتغيرات المقيسة على المستوى المتدرج. وتؤكد نتائج اختبار الثبات - بصفة عامة - أن معاملات الثبات لجميع المتغيرات قد حصلت على قيم عالية تتراوح بين 0,78 و 0,91 وتدلّ قيم معاملات الثبات هذه على أن أداة البحث التي استخدمت في هذه الدراسة تمتاز بنسبة عالية من الثبات. كما أثبتت عدة إجراءات منهجية للتحقق من صدق أداة البحث، وأول هذه الإجراءات اتخذ مباشرة بعد الانتهاء من كتابة استبانة

بسؤال المبحوث عن عدد السنوات التي قضاها بالمملكة.

٤ - درجة الإلمام باللغة العربية، وقد تمّ قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن درجة إلمامه باللغة العربية من حيث كونها بتقدير: ١- ضعيف جداً، ٢- ضعيف، ٣- متوسط، ٤- قوي، ٥- قوي جداً.

١ - الحالة المالية، وقد تمّ قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن حالته المالية من حيث كونها: ١- رديئة، ٢- متوسطة، ٣- جيدة.

٦ - درجة التحصيل الدراسي، وقد تمّ قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن معدله التراكمي من حيث إنّه: ١- راسب، ٢- مقبول، ٣- جيد، ٤- جيد جداً، ٥- ممتاز.

٧ - عدد الأصدقاء من السعوديين، وقد تمّ قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد أصدقائه من السعوديين.

٨ - المشاركة في الأنشطة اللاصفية، حيث وجّه للمبحوث السؤال التالي: ما مدى مشاركتك في الأنشطة اللاصفية التي يقدمها نادي الطلاب الوافدين بالجامعة؟ وطلب من المبحوث اختيار إحدى القيم التالية: ١- لا أشرك، ٢- نادراً، ٣- أحياناً، ٤- كثيراً، ٥- دائماً.

٩ - مدى درجة الإلمام بعادات وتقاليده ونظم المجتمع السعودي، وطلب من المبحوث اختيار إحدى القيم التالية: ١- ضعيف، ٢- متوسط، ٣- قوي.

١٠ - علاقة المبحوث بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس، وقد تمّ قياس هذا المتغير بحيث يجب المبحوث عن السؤالين التاليين:

- ١ - كيف تصف علاقتك بالإداريين بالجامعة؟
- ٢ - كيف تصف علاقتك بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

والإجابات المحتملة عن هذين السؤالين كالتالي:

١- ضعيفة، ٢- متوسطة، ٣- قوية.

ثانياً: المتغير التابع: مستوى التكيف الاجتماعي:

ويشير هذا المفهوم إلى الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع

المثوية والتي من خلالها نستطيع أن نرى توزيع الباحثين على فئات هذه المتغيرات. وسوف نعرض تانياً للعلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، ولقد قسمنا درجات مستوى التكيف الاجتماعي والتي تتراوح بين "٢٠ - ١٠٠" درجة إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى: وهي التي تتراوح بين ٢٠-٤٦ درجة، ويمكن أن تصنف هذه الفئة بسوء التكيف الاجتماعي، الفئة الثانية: وهي التي تتراوح بين ٤٧ إلى ٧٣ درجة، ويمكن تصنيف هذه الفئة بأنها متوسطة التكيف، الفئة الثالثة: وهي التي تتراوح بين ٧٤ - ١٠٠ درجة، ويمكن تصنيف هذه الفئة بأنها جيدة التكيف وذلك وفقاً لإجاباتهم عن العبارات الـ (٢٠) الخاصة بقياس هذا المتغير، والتي أجابوا عنها طبقاً لمقياس متدرج من خمس رتب (موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، والفرض من هذا التقسيم أن نتمكن من تحليل البيانات من خلال استخدام الجداول المزدوجة، وبما أن المتغير التابع هنا مقيس على المستوى الترتيبي فقد استخدم معامل جاما Gamma في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقيساً على المستوى الترتيبي أو المتدرج، ومعامل كريمر Cramer في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقيساً على المستوى الاسمي.

أولاً: العرض الجدولي باستخدام الجداول التكرارية البسيطة:

الجدول (١)

تصنيف الباحثين حسب أعمارهم

النسبة المئوية	التكرار	فئات العمر
٣٢,٧	٣٢	أقل من ٢٤ سنة
٤٩,٠	٤٨	٢٤ - ٣١ سنة
١٨,٤	١٨	أكبر من ٣٢ سنة
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "١" توزيع الباحثين وفقاً لأعمارهم. وبالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول يلاحظ أن ما يقرب من نصف الباحثين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ و ٣٢ سنة، ويمثل الباحثون الذين تقل أعمارهم عن ٢٤ سنة ما يربو على ٣٢٪ من مجموع الباحثين، أما أولئك الذين تزيد أعمارهم على ٣٢ سنة فيمثلون ١٨,٤ فقط من مجموع الباحثين، ويبلغ متوسط أعمار الباحثين ٢٧ سنة والانحراف المعياري قدره ٨,٨١.

البحث، حيث أجريت مقابلات شخصية مع تسعة من الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المستويات الدراسية والتخصصية لتحديد مدى فهمهم لأسئلة الاستبانة. وقد كان الهدف من هذه المقابلات هو محاولة رصد وجهة نظر الطالب عمماً يعنيه كل سؤال من أسئلة الاستبانة، ومقارنة ذلك بما وضع له كل سؤال. وقد نجم عن هذا الإجراء تعديل عدد من هذه الأسئلة، كما تم عرض الأداة بعد ذلك على مجموعة من المتخصصين بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود، والذين اتفقت وجهات نظرهم على دقة أسئلة الاستبانة في قياس المتغيرات المراد قياسها.

وقد استخدم الباحث استمارة المقابلة في جمعه لبيانات هذه الدراسة بصفة أساسية، عن طريق تقديم الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث، وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان وفقاً لأهداف الدراسة وفرضياتها، وعلى أساس المعرفة التراكمية التي تم الحصول عليها من القراءات النظرية في إطار موضوع البحث. ثم بعد ذلك جمعت البيانات وفرغت وعولجت إحصائياً باستخدام الحاسوب حيث استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد استخدمت الجداول البسيطة للتعرف على خصائص العينة ومستوى تكيفهم الاجتماعي، وكذلك استخدمت الجداول المزدوجة لإبراز النتائج والعلاقات بين متغيرات الدراسة، واستخدم مربع كاي لغرض اختبار فرضيات الدراسة، كما تم استخدام معامل جاما Gamma أو معامل Cramer لقياس قوة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وبما أن المتغير التابع - عند استخدام الجداول المزدوجة - مقيس على المستوى الترتيبي فقد استخدم معامل جاما في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقيساً على المستوى الترتيبي أو المتدرج، ومعامل كريمر في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقيساً على المستوى الاسمي.

نتائج الدراسة

سوف نقدم فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها نتيجة التحليل الإحصائي للبيانات. وسوف نعرض أولاً بواسطة الجداول التكرارية البسيطة أهم خصائص أفراد عينة البحث وذلك عن طريق إيراد كل متغير من متغيرات البحث، وتصنيف الباحثين حسب فئات كل متغير من هذه المتغيرات، ولن نتجاوز في هذا الجزء ذكر النسب

بأنها متوسطة، بينما ثلث الباحثين تقريباً "٣١,٦%" يصفون حالتهم المالية بأنها رديئة، أما الباحثون الذين وصفوا حالتهم المالية بأنها جيدة فقد بلغت نسبتهم ١٧,٣% فقط من مجموع الباحثين.

الجدول (٥)

تصنيف الباحثين تبعاً لدرجة إلمامهم
بعادات وتقاليد المجتمع السعودي

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الإلمام
٣٧,٨	٣٧	ضعيف
٣٧,٨	٣٧	متوسط
٢٤,٥	٢٤	جيد
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٥" تصنيف الباحثين تبعاً لدرجة إلمامهم بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن الباحثين الذين أفادوا بأن مستوى إلمامهم بعادات وتقاليد المجتمع السعودي ضعيف ومتوسط جاء متساويين، حيث بلغت النسبة المئوية لكل فئة ٣٧,٨%، ويمثل الباحثون الذين أفادوا بأن تقدير إلمامهم بعادات وتقاليد المجتمع السعودي جيد "٢٤,٥%" من مجموع الباحثين. ومن هذه النتائج تؤكد أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام المختلفة في نشر وتعريف الآخرين بعادات وتقاليد المجتمع السعودي.

الجدول (٦)

تصنيف الباحثين تبعاً لدرجة إلمامهم باللغة العربية

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الإلمام
١٨,٤	١٨	ضعيف
٦٧,٣	٦٦	متوسط
١٤,٣	١٤	جيد
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٦" درجة إلمام الباحثين باللغة العربية، وتدلّ البيانات الواردة في الجدول أن ثلثي العينة تقريباً "٦٧,٣%" أفادوا بأن مستوى إلمامهم باللغة العربية متوسط، يليهم الباحثون الذين أفادوا بأن مستوى إلمامهم باللغة العربية ضعيف بنسبة ١٨,٤% من الباحثين، أما الذين أفادوا بأن مستوى إلمامهم لغة العربية جيد فبلغت نسبتهم ١٤,٣% فقط من مجموع الباحثين.

الجدول (٢)

تصنيف الباحثين حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
٥٧,١	٥٦	متزوج
٤٢,٩	٤٢	أعزب
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٢" توزيع الباحثين حسب حالتهم الاجتماعية، حيث يمثل المتزوجون ما يربو على ٥٧% من مجموع الباحثين، ويمثل العزاب ما نسبته ٤٢,٩% من مجموع الباحثين.

الجدول (٣)

تصنيف الباحثين حسب عدد السنوات التي قضوها بالمملكة

النسبة المئوية	التكرار	عدد السنوات
٨٢,٧	٨١	٣ سنين فأقل
١٤,٣	١٤	٤ - ٦ سنين
٣,١	٣	٧ سنين فأكثر
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٣" تصنيف الباحثين حسب عدد السنوات التي قضوها بالمملكة، ويتضح من البيانات الواردة في الجدول أن أغلبية الباحثين "٨٢,٧%" لا يتجاوز عدد السنوات التي قضوها بالمملكة ثلاث سنين، أما من قضى في المملكة من ٤ إلى ٦ سنين فيمثلون ١٤,٣% من مجموع الباحثين، ويمثل من قضى في المملكة ٧ سنين فأكثر ٣,١% فقط من مجموع الباحثين، ويبلغ متوسط عدد السنوات التي قضوها الباحثون بالمملكة ثلاث سنين والانحراف المعياري ٣,٤٠.

الجدول (٤)

تصنيف الباحثين حسب الحالة المالية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المالية
٣١,٦	٣١	رديئة
٥١,٠	٥٠	متوسطة
١٧,٣	١٧	جيدة
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٤" توزيع الباحثين حسب وصفهم لحالتهم المالية، وكما يبدو من البيانات الواردة في الجدول فإن نصف الباحثين تقريباً "٥١,٠%" يصفون حالتهم المالية

والتقارب وتكوين علاقات الأخوة والصداقة بين الطلاب الوافدين وإخوانهم السعوديين.

الجدول (٩)

تصنيف المبحوثين تبعاً لمدى مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية في الجامعة

النسبة المئوية	التكرار	مدى المشاركة في الأنشطة اللاصفية
١٨,٤	١٨	منخفض
٥٢,٠	٥١	متوسط
٢٩,٦	٢٩	عال
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٩" تصنيف المبحوثين تبعاً لمدى مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية في الجامعة، ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ٥٢,٠% أفادوا بأن مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة هي مشاركة متوسطة، ويمثل من أفادوا بأن مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية عالية ٢٩,٦% من المبحوثين، ويمثل من أفادوا بأن مشاركتهم في هذه الأنشطة منخفضة ما نسبته ١٨,٤% من مجموع المبحوثين. ونؤكد هنا أهمية حث وتشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة، وهذا ممّا لا شك فيه سيكون له فائدة لهم من عدة نواح، منها اختلاطهم بإخوانهم الطلاب السعوديين والتحدّث معهم باللغة العربية، وكذلك تكوين علاقات صداقة معهم.

الجدول (١٠)

تصنيف المبحوثين تبعاً لعلاقتهم بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

النسبة المئوية	التكرار	درجة العلاقة
٣٦,٧	٣٦	ضعيفة
٤٠,٨	٤٠	متوسطة
٢٢,٤	٢٢	قوية
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "١٠" توزيع المبحوثين تبعاً لدرجة علاقتهم بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وكما يبدو واضحاً من البيانات الواردة في الجدول، فإن أغلبية المبحوثين هم ممن وصفوا درجة علاقتهم بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأنها متوسطة، إذ يمثلون

الجدول (٧)

تصنيف المبحوثين تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الإلمام
٢٨,٦	٢٨	ضعيف
٣١,٦	٣١	متوسط
٣٩,٨	٣٩	جيد
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٧" توزيع المبحوثين تبعاً لمستوى تحصيلهم الدراسي، ويتضح من البيانات الواردة في الجدول أن من المبحوثين ٣٩,٨% أفادوا بأن مستوى تحصيلهم الدراسي جيد، أي أن معدلهم التراكمي أعلى من ٣,٧٥ من ٥. كما يقرر ٣١,٦% من المبحوثين أن مستوى تحصيلهم الدراسي متوسط، أي أن معدلهم التراكمي يتراوح بين ٢,٧٥ و ٣,٧٤ من ٥. ويقرّر ٢٨,٦% من مجموع المبحوثين أن مستوى تحصيلهم الدراسي ضعيف، أي أن معدلهم التراكمي أقل من ٢,٧٥ من ٥.

الجدول (٨)

تصنيف المبحوثين حسب عدد الأصدقاء السعوديين

النسبة المئوية	التكرار	عدد الأصدقاء
٦٢,٢	٦١	٣ فأقل
٢٩,٦	٢٩	٤ - ١١
٨,٢	٨	١٢ فأكثر
١٠٠,٠	٩٨	المجموع

يوضح الجدول "٨" تصنيف المبحوثين حسب عدد أصدقائهم من السعوديين، وكما يتضح من البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ٦٢,٢% لا يتجاوز عدد أصدقائهم السعوديين ثلاثة، منهم ٤٣,٧% ليس لديهم أي صديق سعودي، ويمثل من لديهم ٤ إلى ١١ صديقاً سعودياً نسبة ٢٩,٦% من مجموع المبحوثين، ويمثل من لديهم ١٢ صديقاً أو أكثر من السعوديين نسبة ٨,٢% من مجموع المبحوثين. ومن هذه البيانات نستطيع أن نستنتج أن هناك تباعداً بين الطلاب الوافدين وإخوانهم السعوديين، لذا نؤكد على أهمية توطيد العلاقة بينهم، والعمل على إيجاد مناسبات للتعارف والتقارب فيما بينهم ولعل إدارة الجامعة تعمل على إيجاد مكتب خاص يتولى التنسيق بين الطلاب الوافدين وإخوانهم السعوديين وعمل البرامج والأنشطة المشتركة التي تؤدي إلى التعارف

الشهرية سيجعلهم أكثر تكيفاً في هذا المجتمع.

ومن بيانات الجدول يتضح أن هناك ما يزيد على ٧١٪ من المبحوثين يواجهون صعوبة في التنقل والمواصلات، فهم يريدون أن يذهبوا للأسواق مثلاً وأسعار سيارات الأجرة مرتفعة ومكلفة بالنسبة لهم، لذا تؤكد هنا أهمية ضرورة توفير حافلة أو أكثر تخدم الطلاب الوافدين يوضع لها جدول زمني معروف ومحدد بأوقات معينة للذهاب للأماكن التي يرغب الطلاب في الذهاب إليها.

وكذلك يتضح من بيانات الجدول أن ٦٢,٢٪ من المبحوثين يعانون من صعوبة استخدام اللهجة العامية بشكل كبير من قبل أفراد المجتمع، وهذا دون أدنى شك يخلق فجوة بين الطالب الوافد وأفراد المجتمع سواء داخل الجامعة أو خارجها؛ لأن استخدام اللهجة العامية يجعل الطالب الوافد لا يفهم الحديث العامي؛ لذا تؤكد ضرورة استخدام أفراد المجتمع اللغة العربية الفصحى خاصة في حالة وجود أحد من هؤلاء الطلاب الوافدين.

الجدول (١٢)

الصعوبات التي تواجه الطلاب الوافدين

الصعوبة	التكرار		النسبة المئوية	
	لا	نعم	لا	نعم
١ - مالية	٥٩	٣٩	٦٠,٢	٣٩,٨
٢ - عدم الانتظام في صرف المكافأة الشهرية .	٧٧	٢١	٧٨,٦	٢١,٤
٣ - المواصلات والتنقل	٧٠	٢٨	٧١,٤	٢٨,٦
٤ - استخدام عدد من أفراد المجتمع اللهجة العامية بشكل كبير .	٦١	٣٧	٦٢,٢	٣٧,٨

ثانياً: العلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين:

فيما سبق من عرضنا لنتائج الدراسة كان التركيز منصباً على التعرف على خصائص عينة البحث ومستوى تكيفهم الاجتماعي وذلك من خلال التكرارات والنسب المئوية التي استطعنا من خلالها أن نرى توزيع المبحوثين على فئات متغيرات الدراسة. إلا أن هذا النوع من التحليل مع أهميته في إعطاء بيانات واضحة وسهلة للفهم فإنه لا يبين العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، لذلك تم استخدام الجداول المزدوجة cross tabulation

٨,٤٠٪ من مجموع المبحوثين، أما الذين يقررون أن درجة علاقتهم مع الإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ضعيفة فيمثلون ٣٦,٧٪ من مجموع المبحوثين، وأخيراً يقرّر ٢٢,٤٪ فقط من مجموع المبحوثين أن علاقتهم بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة قوية.

الجدول (١١)

تصنيف المبحوثين تبعاً لمستوى تكيفهم الاجتماعي

مستوى التكيف الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
رديء	١٨	١٨,٤
متوسط	٤٤	٤٤,٩
جيد	٣٦	٣٦,٧
المجموع	٩٨	١٠٠,٠

يوضح الجدول "١١" تصنيف المبحوثين تبعاً لمستوى تكيفهم الاجتماعي، ولهذه المعلومات الواردة في هذا الجدول أهمية كبيرة فهي تعبر عن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، وكما يبدو واضحاً من الجدول أن أغلبية المبحوثين (٤٤,٩٪) يقررون أنهم يتمتعون بمستوى تكيف اجتماعي متوسط. ويقرّر ٣٦,٧٪ من مجموع المبحوثين أن مستوى التكيف الاجتماعي لديهم جيد. وأخيراً يقرّر ١٨,٤٪ من مجموع المبحوثين أن مستوى التكيف الاجتماعي لديهم رديء.

ويوضح الجدول "١٢" إجابات المبحوثين عن السؤال: ما الصعوبات التي تواجه الطلاب الوافدين من وجهة نظرك؟ وتدل البيانات الواردة في الجدول على أن عدم الانتظام في صرف المكافأة الشهرية للطلاب يتصدر قائمة الصعوبات التي تواجه الطلاب الوافدين إذ أن ٧٨,٦٪ من المبحوثين يواجهون هذه الصعوبة، ومما لا شك فيه أن التأخير وعدم الانتظام في صرف مكافأته الشهرية يؤثر على حياتهم وتلبية احتياجاتهم ومستلزماتهم، ويجعلهم في ضيق وحرَج في الحصول على هذه الحاجات والمستلزمات والتي قد تكون ضرورية في كثير من الأحيان، وهذا بالتالي يؤثر سلباً في تكيف الطلاب، ويجعلهم يواجهون صعوبات ومشاكل مالية، حيث أشار ٦٠,٢٪ من المبحوثين أنهم يواجهون صعوبات مالية، وقد تكون هذه الصعوبات مرتبطة بشكل غير مباشر بعدم الانتظام في صرف المكافأة الشهرية لهم؛ لذا تؤكد هنا أهمية ضرورة الانتظام بصرف المكافأة الشهرية الخاصة بالطلاب الوافدين، ومما لا شك فيه فإن الانتظام بصرف المكافأة

متوسطي التكيف و ٤,٨% منهم فقط من رديئي التكيف، أما بالنسبة للمتزوجين فإن أغلبيتهم ٤٦,٤% متوسطي التكيف و ٢٨,٦% منهم من رديئي التكيف، ونجد أن نسبة قليلة منهم ٢٥% متكيفون بدرجة جيدة، كما تدل قيمة مربع كاي (١٢,٣٧) على دلالة الفروق بين هاتين الفئتين في مستوى تكيفهم الاجتماعي، كما تدل قيمة معامل جاما ٠,٣٥ على قوة العلاقة بين هذين المتغيرين. ويمكن أن تعزى هذه الفروق إلى عدة عوامل، لعل أهمها أن أغلب المتزوجين (٨٧%) منهم لا تقيم زواجهم معهم هنا، ولا شك أن بعدهم عن أهليهم يجعلهم في شوق وتفكير بهم وبأولادهم، وهذا بالتالي يؤثر سلباً على مستوى تكيفهم الاجتماعي، بينما لا يوجد هذا النوع من الرابطة لدى غير المتزوجين مما جعلهم أكثر تكيفاً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تايلور Taylor - ١٩٩٨م.

الجدول (١٤)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي والحالة الزوجية

الحالة الزوجية		مستوى التكيف
غير متزوج	متزوج	
٤,٨	٢٨,٦	رديء
٤٢,٩	٤٦,٤	متوسط
٥٢,٤	٢٥,٠	جيد
%١٠٠,٠ (٤٢)	%١٠٠,٠ (٥٦)	المجموع

قيمة مربع كاي = ١٢,٣٧، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ قيمة معامل جاما = ٠,٣٥، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

الجدول (١٥)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي ومدة الإقامة بالمملكة

مستوى التكيف	مدة الإقامة بالسنوات	
	٣ سنوات فأقل	٤ - ٦ أكثر من ٦ سنوات
رديء	٢٢,٢	
متوسط	٤٨,١	٢٨,٦
جيد	٢٩,٦	٧١,٤
المجموع	%١٠٠,٠ (٨١)	%١٠٠,٠ (١٤)

يوضح الجدول "١٥" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي وعدد السنوات التي قضاها الطالب الوافد بالمملكة، ويتضح من الجدول أن هناك علاقة طردية بين

والمعاملات الإحصائية المناسبة كي تتمكن من تحديد العلاقة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (التكيف الاجتماعي).

الجدول (١٣)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي والعمر

مستوى التكيف	العمر بالسنوات	
	أصغر من ٢٤	٢٤-٣١ أكبر من ٣٢ سنة
رديء	٦,٣	٦٦,٧
متوسط	٢٥,٠	٦٦,٧
جيد	٦٨,٨	٢٥,٠
المجموع	%١٠٠,٠ (٢٢)	%١٠٠,٠ (٤٨)

قيمة مربع كاي = ٥١,٩٤ دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ قيمة معامل جاما = ٠,٧٢ دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يبرز الجدول "١٣" العلاقة بين عمر المبحوث ومستوى تكيفه الاجتماعي. ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك علاقة عكسية بين العمر ومستوى التكيف الاجتماعي، حيث نجد أن الطلاب الذين لم يتجاوزوا ٢٤ عاماً هم أكثر الفئات تكيفاً، حيث نجد أن ما يزيد على ٦٨% منهم من جيدي التكيف، و ٢٥% منهم من متوسطي التكيف، بينما نجد أن ٦,٣% منهم فقط من رديئي التكيف. أما بالنسبة لمن تزيد أعمارهم على ٣٢ سنة فنجد أن ما يزيد على ٦٦% منهم من رديئي التكيف، و ٢٢,٢% منهم من متوسطي التكيف، بينما نجد أن ١١,١% منهم فقط من جيدي التكيف. أما بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم بين ٢٤ و ٣١ سنة فنجد أن أغلبهم ٦٦,٧% من متوسطي التكيف، و ٢٥% منهم من جيدي التكيف و ٨,٣% منهم من رديئي التكيف. كما تدل قيمة مربع كاي (٥١,٩٤) على أن الفروق في مستوى التكيف بين الفئات العمرية فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وتدلل قيمة معامل جاما (٠,٧٢) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة قوية جداً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة كدراسة فروستات Frostad - ١٩٨١م، ودراسة تايلور Taylor - ١٩٩٨م.

ويوضح الجدول "١٤" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب وحالتهم الزوجية. ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن غير المتزوجين أكثر تكيفاً من المتزوجين، حيث نجد أن ما يزيد على ٥٢% من غير المتزوجين هم من جيدي التكيف و ٤٢,٩% منهم من

تتصف درجة إلمامهم باللغة العربية بالضعف ، حيث تبلغ ٨٣,٢ ٪ ، بينما تبلغ نسبة رديئي التكيف بين من تتصف درجة إلمامهم باللغة العربية بأنها جيدة صفرأ في المائة (٠٪) ، وإذا قارنا بين نسبة جيدي التكيف بين من تتصف درجة إلمامهم باللغة العربية بالضعف ، ومن تتصف درجة إلمامهم باللغة العربية بأنها جيدة ، وجدنا الفرق كبيراً بينهما ، فبينما لا تتجاوز نسبة جيدي التكيف ٥,٦ ٪ بين من تتصف درجة إلمامهم باللغة العربية بالضعف نجد أن هذه النسبة تصل إلى ١٠٠,٠ ٪ بين من تتصف درجة إلمامهم باللغة العربية بأنها جيدة، وقد يعود هذا الاختلاف إلى ما تؤديه المعرفة والإلمام الجيد بلغة أهل البلد من سهولة التعامل مع أهل البلد ، وتكوين فكرة واضحة عن المفاهيم الثقافية والحضارية لديهم ، مما يجعلهم أكثر عرضة للتشرب والتقبل الاجتماعي وبالتالي أكثر تكيفاً. وتدل قيمة مربع كاي (٨٧,٢٧) على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي تبعاً لتباين درجة الإلمام باللغة العربية ، كما تدل قيمة معامل جاما (٠,٩٤) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة قوية جداً.

الجدول (١٧)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي والحالة المالية

مستوى التكيف	الحالة المالية		
	رديئة	متوسطة	جيدة
رديء	٥١,٦	٤,٠	-
متوسط	٢٨,٧	٥٤,٠	٢٩,٤
جيد	٩,٧	٤٢,٠	٧٠,٦
المجموع	٪١٠٠,٠ (٣١)	٪١٠٠,٠ (٥٠)	٪١٠٠,٠ (١٧)

قيمة مربع كاي = ٤١,٣٥ ، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ قيمة معامل جاما = ٠,٧٧ ، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يوضح الجدول "١٧" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي والحالة المالية للطلاب الوافدين، ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية بين هذين المتغيرين، فبينما لا تزيد نسبة جيدي التكيف على ٩,٧ بين من وصفوا حالتهم المالية بأنها رديئة، نجد أن هذه النسبة تصل إلى ما يزيد على ٧٠٪ بين من وصفوا حالتهم المالية بأنها جيدة ، أي ما يقترب من ثمانية أضعاف.

وتدل قيمة مربع كاي (٤١,٣٥) على أن الفروق بين هذه

هذين المتغيرين، فنلاحظ أنه كلما زاد عدد السنوات زاد مستوى التكيف الاجتماعي لدى المبحوث، وإذا قارنا بين أولئك الذين تقل مدة إقامتهم بالمملكة عن ٤ سنين ومن تزيد مدة إقامتهم على ٦ سنين وجدنا أن هناك اختلافاً كبيراً بين هاتين المجموعتين، فبينما نجد أن أكثر من ٢٢٪ ممن تقل مدة إقامتهم عن ٤ سنين هم من رديئي التكيف نلاحظ أنه لا يوجد أحد في فئة رديئي التكيف ممن تزيد مدة إقامتهم على ٦ سنين، وتبدو الفروق أعمق بين هاتين المجموعتين في فئة جيدي التكيف، فبينما نجد أن ٢٩,٦٪ ممن تقل مدة إقامتهم عن أربع سنين متكيفون بشكل جيد، نجد أن هذه النسبة ترتفع إلى ٦٦,٧٪ بين من تزيد مدة إقامتهم بالمملكة على ٦ سنين، أما من تتراوح مدة إقامتهم بين ٤ - ٦ سنين فنجد أن أغليبتهم ٧١,٤٪ هم من جيدي التكيف، وتدل قيمة مربع كاي (١١,٣٢) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أن الفروق بين هذه الفئات في مستوى تكيفهم الاجتماعي فروق ذات دلالة إحصائية ، كما تدل قيمة معامل جاما (٠,٧١) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة قوية جداً. وقد يعزى هذا الاختلاف في مستوى التكيف الاجتماعي تبعاً لمدّة الإقامة إلى ما قد يؤديه طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب بالمملكة إلى الألفة لأسلوب الحياة هنا والتعود على الممارسات الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رمبرل Rempel - ١٩٩٤ م ، ودراسة عبد اللطيف Abdullatif - ١٩٩٢ م.

الجدول (١٦)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي ودرجة الإلمام باللغة العربية

مستوى التكيف	درجة الإلمام		
	ضعيف	متوسط	جيد
رديء	٨٣,٣	٤,٥	-
متوسط	١١,١	٦٣,٦	-
جيد	٥,٦	٣١,٨	٪١٠٠,٠
المجموع	٪١٠٠,٠ (١٨)	٪١٠٠,٠ (٦٦)	٪١٠٠,٠ (١٤)

قيمة مربع كاي = ٨٧,٢٧ دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ قيمة معامل جاما = ٠,٩٤ ، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يوضح الجدول "١٦" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي ودرجة إلمام الطالب الوافد باللغة العربية، ويتضح من الجدول العلاقة الوثيقة بين هذين المتغيرين حيث ترتفع وبشكل كبير نسبة رديئي التكيف بين من

الجدول (١٩)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي وعدد الأصدقاء السعوديين

مستوى التكيف	عدد الأصدقاء السعوديين		
	٣ فأقل	٤-١١	١٢ فأكثر
رديء	٢٩,٥	-	-
متوسط	٤٧,٥	٤١,٤	٣٧,٥
جيد	٢٣,٠	٥٨,٦	٦٢,٥
المجموع	١٠٠,٠ (٦١)	١٠٠,٠ (٢٩)	١٠٠,٠ (٨)

قيمة مربع كاي = ١٩,٥٧، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ قيمة معامل جاما = ٠,٦٧، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يوضح الجدول "١٩" العلاقة بين عدد الأصدقاء السعوديين ومستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، ويتضح من البيانات الواردة في الجدول أن الطلاب الذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء السعوديين (٣ فأقل) هم أقل الفئات تكيفاً، حيث نجد أن ما يزيد على ٢٩٪ منهم من رديئي التكيف، و ٤٧,٥٪ منهم من متوسطي التكيف، بينما نجد ٢٣٪ منهم فقط من جيدي التكيف، أما بالنسبة لمن يتراوح عدد أصدقائهم السعوديين بين ٤ - ١١، ومن يزيد عدد أصدقائهم السعوديين عن ١١، فإن الفروق بين هاتين المجموعتين تكاد تنعدم، ففي فئة رديئي التكيف نجد أن نسبتهم صفر في المائة (٠٪) لكل منهما، وفي فئتي متوسطي وجيدي التكيف نجد فرقاً ضئيلاً لا يتجاوز ٤٪، بين من يزيد عدد أصدقائهم السعوديين بين ٤ - ١١ ومن لا يزيد عدد أصدقائهم السعوديين على ١١، وتدلل قيمة مربع كاي (١٩,٥٧) على أن الفروق في مستوى التكيف الاجتماعي بين من لديهم ٣ أصدقاء أو أقل ومن يزيد عدد أصدقائهم من السعوديين على ثلاثة فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، وتدلل قيمة معامل جاما (٠,٦٧) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين تميل للقوة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بايند Payind - ١٩٨٨م.

الجدول (٢٠)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي ومدى المشاركة

في الأنشطة اللاصفية

مستوى التكيف	المشاركة في الأنشطة اللاصفية		
	منخفض	متوسط	عالي
رديء	٦٦,٧	١١,٨	-
متوسط	١٦,٧	٥٨,٨	٣٧,٩
جيد	١٦,٧	٢٩,٤	٦٢,١
المجموع	١٠٠,٠ (١٨)	١٠٠,٠ (٥١)	١٠٠,٠ (٢٩)

المجموعات فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية .. كما تدلّ قيمة معامل جاما (٠,٧٧) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين قوية. وبناء على هذه النتيجة تؤكد هنا ضرورة وأهمية حصول الطلاب الوافدين على بعض أنواع المساعدات المالية بصور مختلفة.

الجدول (١٨)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي

مستوى التكيف	التحصيل الدراسي		
	ضعيف	متوسط	جيد
رديء	٦٠,٧	-	٢,٦
متوسط	٣٢,١	٦٧,٧	٣٥,٩
جيد	٧,١	٣٢,٣	٦١,٥
المجموع	١٠٠,٠ (٢٨)	١٠٠,٠ (٣١)	١٠٠,٠ (٣٩)

قيمة مربع كاي = ٥٧,٠٣، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

قيمة معامل جاما = ٠,٧٧، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يوضح الجدول "١٨" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث يلاحظ أن مستوى التحصيل الدراسي يعتبر مؤشراً جيداً في التنبؤ بمستوى التكيف الاجتماعي، ويبدو واضحاً من البيانات الواردة في الجدول أن هناك علاقة طردية بين هذين المتغيرين، فنلاحظ أنه كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي قلت نسبة رديئي التكيف وزادت نسبة جيدي التكيف، فبين أولئك الذين يتصف مستوى تحصيلهم الدراسي بالضعف نجد أن ما يقارب ثلثيهم "٦٠,٧٪" هم من رديئي التكيف، وما يقرب من ثلثهم ٣٢,٢٪ هم من متوسطي التكيف، وأن نسبة صغيرة منهم "٧,١٪" هم من جيدي التكيف، وبين متوسطي التحصيل الدراسي نلاحظ أن نسبة رديئي التكيف صفر في المائة (٠٪)، وما يربو على ثلثيهم ٦٧,٧٪ هم من متوسطي التكيف، وثلثهم ٣٢,٣٪ من جيدي التكيف، أما جيدي أو مرتفعو التحصيل الدراسي فنلاحظ أن نسبة صغيرة جداً منهم "٢,٦" هم من رديئي التكيف، وما يربو على ثلثهم ٣٥,٩٪ هم من متوسطي التكيف، وأن ثلثيهم تقريباً "٦١,٥٪" هم من جيدي التكيف. وتدلل قيمة مربع كاي (٧٥,٠٣) أن الفروق بين هذه المجموعات فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، كما تشير قيمة معامل جاما إلى قوة العلاقة بين هذين المتغيرين.

قيمة مربع كاي = ٤٢,٨٩، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

قيمة معامل جاما = ٠,٦٨، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

ويوضح الجدول "٢٠" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي ومدى المشاركة في الأنشطة اللاصفية ويتضح من الجدول أن هناك علاقة طردية بين هذين المتغيرين، فنلاحظ أنه كلما ارتفع مدى المشاركة في الأنشطة اللاصفية زاد مستوى التكيف الاجتماعي لدى الباحثين، وإذا ما قارنا بين منخفضي المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومرتفعي المشاركة فيها وجدنا أن هناك اختلافاً كبيراً بين هاتين المجموعتين، فبينما نجد أن أكثر من ٦٢٪ من مرتفعي المشاركة في الأنشطة اللاصفية هم من جيدي التكيف، نلاحظ أن ١٦,٧٪ فقط من منخفضي المشاركة هم من جيدي التكيف، وتبدو الفروق أعمق بين هاتين المجموعتين في فئة رديئي التكيف، فبينما نجد أن أكثر من ٦٦٪ من منخفضي المشاركة هم من رديئي التكيف نجد أن صفرأ في المائة من مرتفعي المشاركة هم من رديئي التكيف. وكذلك يتضح من البيانات الواردة في الجدول أن غالبية متوسطي المشاركة في الأنشطة اللاصفية أي "٥٨,٨٪" هم من متوسطي التكيف، وتدل قيمة مربع كاي (٤٢,٨٩) على أن الفروق بين هذه الفئات في مستوى تكيفهم الاجتماعي فروق ذات دلالة إحصائية.. كما تدل قيمة معامل جاما (٠,٦٨) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين تتصف بالقوة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما قد تؤديه المشاركة في الأنشطة اللاصفية المتاحة بالجامعة إلى الاختلاط بالآخرين ومشاركتهم في ممارسة الأنشطة المختلفة بشكل غير رسمي وما ينتج عن ذلك من تكوين علاقات وصداقات مختلفة، وأيضاً ملء وقت الفراغ، والقضاء على التفكير والقلق اللذين قد يتأبان الطالب الوافد في وقت فراغه.

الجدول (٢١)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي ودرجة الإلمام بعبادات وتقاليد المجتمع السعودي

مستوى التكيف	درجة الإلمام		
	ضعيف	متوسط	جيد
رديء	٤٣,٢	٥,٤	-
متوسط	٤٨,٦	٦٤,٩	٨,٣
جيد	٨,١	٢٩,٧	٩١,٧
المجموع	١٠٠,٠ (٣٧)	١٠٠,٠ (٣٧)	١٠٠,٠ (٢٤)

قيمة مربع كاي = ٥٩,٢٦، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

قيمة معامل جاما = ٠,٨٧، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يوضح الجدول "٢١" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي ودرجة الإلمام الطالب الوافد ومعرفته بعبادات وتقاليد المجتمع السعودي، ويتضح من الجدول ومن قيمة مربع كاي (٥٩,٢٦) ومن قيمة معامل جاما (٠,٨٧) العلاقة الوثيقة بين هذين المتغيرين حيث ترتفع نسبة رديئي التكيف بين من تتصف درجة إلمامهم بعبادات وتقاليد المجتمع السعودي بالضعف حيث تبلغ ٤٣,٢٪ بينما تبلغ نسبة رديئي التكيف بين من تتصف درجة إلمامهم بعبادات وتقاليد المجتمع السعودي بأنها جيدة "صفرأ"، وإذا قارنا بين نسبة جيدي التكيف بين من تتصف درجة إلمامهم بعبادات وتقاليد المجتمع السعودي بالضعف (٨,١٪) وبين من تتصف بال جيد (٩١,٧٪) وجدنا الفرق كبيراً بينهما يصل إلى ٨٣,٦٪ في صالح من تتصف درجة إلمامهم بعبادات وتقاليد المجتمع السعودي بأنها جيدة، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى ما تؤديه المعرفة والإلمام بعبادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد من تقبل الوضع الاجتماعي السائد في هذا المجتمع، وتقبل ما فيه من مسلمات ثقافية وعبادات وتقاليد اجتماعية وهذا يؤدي إلى زيادة إحساس الفرد بأنه صار عضواً في ثقافة هذا المجتمع، وهذا بالتالي ينمي المشاعر الإيجابية نحو مجتمع بلد الدراسة ويجعله أكثر تقبلاً وتكيفاً للجدول (٢٢)

العلاقة بين التكيف الاجتماعي ودرجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

مستوى التكيف	درجة العلاقة		
	ضعيفة	متوسط	قوية
رديء	٤١,٧	٧,٥	
متوسط	٥٠,٠	٦٠,٠	٩,١
جيد	٨,٣	٣٢,٥	٩٠,٩
المجموع	١٠٠,٠ (٣٦)	١٠٠,٠ (٤٠)	١٠٠,٠ (٢٢)

قيمة مربع كاي = ٥١,٤٥، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ قيمة معامل جاما = ٠,٨٤، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يوضح الجدول "٢٢" العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي ودرجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة

بالمجتمع السعودي؛ عاداته وتقاليده ومعتقداته ونظمه. كما أبرزت هذه الدراسة أهمية درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كمتغير له أثره في مستوى التكيف الاجتماعي، فقد بينت النتائج أن التباين في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين تبعاً لاختلاف درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، تباين ذو دلالة إحصائية مرتفعة، وتلقي هذه النتيجة الضوء على أهمية إعداد برامج لثقائية دورية بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع الطلاب الوافدين أنفسهم للتعرف عليهم وعلى الصعوبات التي تواجههم وسبل التغلب عليها.

كما تؤكد بيانات هذه الدراسة العلاقة القوية بين الحالة المالية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، حيث يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بارتفاع حالتهم المالية، وقد بلغت قيمة معامل جاما (٠,٧٧)، ونؤكد هنا على ضرورة وأهمية تسهيل حصول الطلاب الوافدين على أنواع من المساعدات والدعم المالي، خصوصاً أن معظمهم يأتيون من بلدان فقيرة ولديهم التزامات أسرية هناك، وكذلك نؤكد ضرورة الانتظام بصرف المكافأة الشهرية الخاصة بالطلاب الوافدين في وقتها المحدد وعدم التأخر في ذلك. كما كشفت هذه الدراسة عن أهمية تأثير مستوى التحصيل الدراسي في تباين مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، حيث يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي.

وكذلك أبرزت هذه الدراسة العلاقة العكسية بين العمر ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، حيث إن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين يزداد كلما قلَّ العمر، وقد يعود ذلك إلى أن الشخص الصغير نسبياً في السن يكون أقل ارتباطاً من الناحية الاجتماعية من الشخص الكبير، فعلى سبيل المثال نجد أن الشخص الصغير في السن نسبياً يكون في الغالب غير متزوج وليس لديه أطفال، وهذا يؤثر على مستوى تكيفه الاجتماعي عندما يأتي إلى هنا، وهذا أيضاً ما أكدته العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي والحالة الزوجية للطلاب الوافدين حيث وجد أن مستوى تكيف الطلاب غير المتزوجين أعلى من الطلاب المتزوجين، ومما لا شك فيه أن بعد هؤلاء الطلاب المتزوجين عن زوجاتهم وأبنائهم يجعلهم في شوق وتفكير دائم فيهم وفي أحوالهم، وهذا بالتالي يؤثر

التدريس بالجامعة لدى الطلاب الوافدين، ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية بين هذين المتغيرين، فبينما لا تزيد نسبة جيدي التكيف على ٨,٢٪ بين من وصفوا درجة علاقتهم بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأنها ضعيفة نجد أن هذه النسبة تصل إلى ما يزيد على ٩٠٪ بين من وصفوا درجة علاقتهم معهم بأنها قوية.

وتدل قيمة مربع كاي (٥١,٤٥) على أن الفروق بين هذه المجموعات فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، كما تدل قيمة معامل جاما (٠,٨٤) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين تتصف بالقوة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نيومان ونيومان Newman & Newman - ١٩٧٨م.

الخلاصة والمناقشة والتوصيات

حاولت هذه الدراسة تفصي العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي، ومجموعة من المتغيرات لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود بالرياض. وقد كشفت هذه الدراسة أن أهم هذه المتغيرات وأكثرها تأثيراً على مستوى التكيف الاجتماعي هو درجة الإلمام باللغة العربية، حيث إن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين يزداد كلما ازدادت درجة إلمامهم باللغة العربية، وهذا ما دلت عليه قيمة معامل جاما (٠,٤٩)، ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى الدور الكبير الذي ينتج عن الإلمام بلغة أهل البلد الذي يعيش فيه الطالب من حيث تكوين فكرة واضحة عن المفاهيم الثقافية لديهم، ويجعل الطالب أكثر قدرة على التفاهم وتكوين العلاقات والصدقات مع أفراد المجتمع، وأكثر عرضة للامتصاص والتشرب والتقبل الاجتماعي وبالتالي أكثر تكيفاً؛ لذا فإنه من الضروري العمل على حث الطلاب الوافدين على تعلم اللغة العربية بأكبر درجة ممكنة في بلدانهم وقبل قبولهم بالجامعة هنا، وهذا بالتالي سوف يؤثر إيجاباً على مستوى تكيفهم الاجتماعي بعد وصولهم إلى هذا البلد.

كما كشفت هذه الدراسة أهمية درجة الإلمام بعادات وتقاليده المجتمع السعودي وتأثيرها الإيجابي على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، حيث بلغت قيمة معامل جاما (٠,٨٧)، فكلما كانت درجة إلمام الطالب بعادات وتقاليده المجتمع مرتفعة ارتفع مستوى تكيفه الاجتماعي. ولعلنا نؤكد هنا ضرورة إنشاء برنامج إرشادي للطلاب الوافدين قبيل وصولهم للمملكة يتضمن التعريف

أخوة وصداقة بين الطلاب الوافدين وإخوانهم من السعوديين ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تبني الجامعة لفكرة إنشاء نادٍ سعودي/ وافديّ وذلك من أجل خلق جوّ اجتماعي أخوي بين الطلاب الوافدين والسعوديين. وكذلك أبرزت نتائج هذه الدراسة العلاقة الإيجابية بين متغيّر المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، فكّما ارتفعت نسبة المشاركة في الأنشطة اللاصفية زاد مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطالب الوافد، وبناء على هذه النتيجة نوّكد هنا أهمية العمل على حتّ وتشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة في الأنشطة اللاصفية المتعدّدة التي تقدّمها عمادة شؤون الطلاب بالجامعة، ورصد جوائز للذين يشاركون بصفة مستمرة، ولا شكّ أن ذلك سيعمل على اختلاط الطلاب الوافدين بإخوانهم السعوديين من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية المختلفة، وهذا يؤدي إلى توطيد العلاقة بينهم.

وأخيراً نوصي بأن تقوم الجامعة بإعداد برنامج إرشادي متكامل (أكاديمياً، واجتماعياً، ونفسياً) يقوم بالإشراف عليه مختصون يحملون درجات علمية عليا بالإرشاد الاجتماعي.

سلباً على مستوى تكيفهم الاجتماعي، ولعلنا نوّكد أهمية العمل على تسهيل إحضار الطلاب المتزوجين لزوجاتهم وأبنائهم معهم هنا. وكذلك العمل على تقديم المنح للطلاب الأصغر سنّاً وحديثي التخرّج من الثانوية العامّة.

كما كشفت هذه الدراسة أهمية طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الوافد بالمملكة ، حيث يزداد مستوى التكيف الاجتماعي كلّما طالت الفترة الزمنية التي يقضيها بالمملكة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الوافد بالمملكة تؤدّي إلى التخفيف التدريجي من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد يتعرّض لها منذ بداية قدومه، وقد يؤدّي طول الفترة الزمنية إلى الألفة لأسلوب الحياة الجديد ، والتعودّ على الممارسات الاجتماعية ، وعدم استغراب المسلمات الثقافية، كما قد يؤدّي إلى تحولات في الاتجاهات والميول الاجتماعية والفكرية تكون باتّجاه ثقافة المجتمع السعودي ، وبالتالي يكون أكثر تكيفاً وانسجاماً في هذا المجتمع.

كما نوّكد نتائج هذه الدراسة أهمية متغيّر عدد الأصدقاء السعوديين حيث يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بازدياد عدد أصدقائهم من السعوديين، ونوّكد هنا أهمية العمل على إقامة علاقات

ملحق (١)

استبانة جمع بيانات الدراسة الميدانية

رقم الاستبانة ()

استبانة حول

التكيف الاجتماعي للطلبة الوافدين

في جامعة الملك سعود بالرياض

إعداد

د. صالح محمد الصغير

أستاذ مشارك - قسم الدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

ملحوظة : البيانات الواردة في هذه الاستبانة سرية
ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي

تاريخ إجراء المقابلة / / ١٤٢٢هـ

تاريخ المراجعة / / ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب الوافد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد،

فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، وأهم العوامل المؤثرة في ذلك. ويعود التركيز في هذا البحث على الطلاب الوافدين؛ لأهمية مكانتهم، والأدوار التي أَدَوْها ويؤدونها في مجتمعاتهم وأنت واحد منهم. طلبني ورجائي منك الآن أن تعطيني من وقتك دقائق معدودة لتجيب عن أسئلة هذه الاستبانة. ولاحظ أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل شخص رأيه فيما يفكر فيه وفيما يفعله. والمهم هو أن تعبر عن رأيك بصراحة مع ملاحظة أن البيانات الواردة في هذه الاستبانة أيضاً سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً ومقدراً لك جهودك الطيبة وتعاونك معي لإنجاز هذا البحث.

الباحث

د. صالح محمد الصغير

القسم الأول :

يتناول بعض الأسئلة عنك وعن حالتك الاجتماعية والاقتصادية :

١ - العمر :

عاماً

٢ - الحالة الاجتماعية :

متزوج

غير متزوج

٣ - إذا كنت متزوجاً فهل زوجتك تقيم معك هنا ؟

نعم

لا

٤ - ما عدد السنوات التي قضيتها بالمملكة ؟

سنة

٥ - ما مدى إلمامك باللغة العربية ؟

ضعيف جداً

ضعيف

متوسط

قوي

قوي جداً

٦ - كيف تصف حالتك المالية ؟

رديئة

متوسطة

جيدة

٧ - ما مستوى تحصيلك الدراسي (المعدل التراكمي) ؟

راسب

مقبول

جيد

جيد جداً

ممتاز

٨ - ما عدد أصدقائك من السعوديين ؟

أصدقاء.....

٩ - ما مدى مشاركتك في الأنشطة اللاصفية التي يقدمها نادي الطلبة الوافدين ؟

لا أشترك

نادراً

أحياناً

كثيراً

دائماً

١٠ - ما مدى معرفتك وإلمامك بعبادات وتقاليد ونظم المجتمع السعودي ؟

ضعيف

متوسط

قوي

١١ - كيف تصف علاقتك بالإداريين بالجامعة ؟

ضعيفة

متوسطة

قوية

١٢ - كيف تصف علاقتك بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؟

ضعيفة

متوسطة

قوية

١٣ - هل دخلك المالي:

أكثر مما تحتاج إليه؟

يكفي لسد احتياجاتك؟

أقل مما تحتاج إليه؟

الجزء الثاني : " التكيف الاجتماعي "

فيما يلي عدد من العبارات عن مستوى تكيفك الاجتماعي هنا، بين إلى أي مدى توافق على كل عبارة من هذه العبارات وذلك بوضع علامة (✓) تحت أنسب إجابة:

الرأي					العبارة
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	
١	٢	٣	٤	٥	
					١٤ أشعر بارتياح تام لوجودي هنا بالمملكة.
					١٥ من خلال وجودي بهذه الجامعة أستطيع أن أقابل أناسا كثيرين وأن أكوّن علاقات صداقة مع كثير من الأشخاص.
					١٦ كثيراً ما أشترك في الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة.
					١٧ أنا راضٍ ومتكيف تماماً مع الحياة هنا.
					١٨ لديّ علاقات واتصالات شخصية (غير رسمية) مع أساتذتي في الجامعة.
					١٩ إنني مسرور وراضٍ عن قراري للحضور للمملكة والانضمام لهذه الجامعة.
					٢٠ أتمتع بعلاقات اجتماعية قوية وحميمة في هذا المجتمع.

الرأي					العبارة
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	
١	٢	٣	٤	٥	
					٢١ الشعور بالوحدة والحنين للوطن هو مصدر قلق وتعب بالنسبة لي في هذا الوقت.
					٢٢ أشعر بسعادة وامتعة بالعيش في السكن الجامعي (الرجاء حذفه إذا كان لا يعيش في السكن الجامعي) .
					٢٣ إنني راضٍ وسعيد بالأنشطة اللاصفية المتوافرة بالجامعة.
					٢٤ إنني منسجم تماماً مع زملائي في السكن.
					٢٥ أشعر بأن لديّ المهارات الاجتماعية الكافية التي تجعلني قادراً على الانسجام مع البيئة السعودية.
					٢٦ أشعر بعدم ارتياح مع الناس الآخرين هنا.
					٢٧ أشعر بالرضى عن درجة مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية المتوافرة بالجامعة.
					٢٨ إلى الآن لم أخالط ولم أكوّن علاقات وصدقات مع أشخاص من جنسيات أخرى وخاصة من السعوديين.

الرأي					العبارة
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	
١	٢	٣	٤	٥	
					٢٩ كثيراً ما أشعر بالوحدة والعزلة.
					٣٠ أشعر بأن هناك فروقا واختلافات جوهرية كثيرة بيني وبين الطلاب الآخرين.
					٣١ كان من الأفضل لي أن أبقى في وطني ولا أحضر هنا.
					٣٢ لدي هنا بعض الأصدقاء المخلصين الذين أستطيع التحدث معهم عن أي مشكلة قد تواجهني.
					٣٣ إنني راضٍ عن حياتي الاجتماعية هنا.

٣٤- ما أهم الصعوبات التي يواجهها الطلاب الوافدون (اذكرها مرتبة حسب أهميتها بحيث تعطي أهم صعوبة الرقم ١ والتي تليها الرقم ٢ وهكذا...)

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧

وختاماً نقدم لك الشكر والتقدير ونرجو أن تبدي أي ملاحظات أو تعليقات تريد أن تضيفها :